مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٧) العدد (٩) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (٧) No. (٩) 2023

معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس)

أ. د أنور حميدوش*

(تاريخ الإيداع ٩/٢٦ /٢٠٢٣. قُبِل للنشر في ١٢/٢١ /٢٠٢٣)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة باستبانة معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية المكونة من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: (معوقات إدارية، معوقات شخصية، معوقات ثقافية)، طُبِّقت على عينة من (٢٠) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس، وجرى تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (spss)، وقد أظهرت النتائج أن استجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة ككل جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٣.٢٩) بانحراف معياري (٠.٨٥٠)، وجاءت محاور معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية بالترتيب الآتي: المعوقات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٨٨٠)، تليها المعوقات البشرية بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٦٢)، وأخيراً المعوقات الثقافية بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٠٣)، وخلص البحث إلى مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: معوقات، الشراكة المجتمعية.

* أستاذ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٧) العدد (٩) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (٧) No. (٩) 2023

Barriers to activating community partnership from the Perspective of faculty members (A field study on a sample of faculty members in the Faculty of Education at Tartous University)

Dr. Anwar hmidouch *

(Received ٢٦/٩ /٢٠٢٣. Accepted ٢١/١٢/٢٠٢٣)

□ ABSTRACT□

The aim of the research is to identify the obstacles to activating community partnership from the point of view of faculty members at the Faculty of Education at Tartous University. To achieve the goal of the study, the researcher used the analytical descriptive approach. Personal obstacles, cultural obstacles), and it was applied to a sample of (20) faculty members in the Faculty of Education at the University of Tartous, and the data was analyzed by the statistical program (spss), and the results showed that the response of the research sample members to the questionnaire as a whole came at an average level The value of the arithmetic average of their responses was (3.29) with a standard deviation of (0.850), and the axes of obstacles to activating community partnership came in the following order: administrative obstacles ranked first with an arithmetic mean (3.39) and a standard deviation (0.880), followed by human obstacles with an arithmetic mean (3.38) and a standard deviation (0.862), and finally the cultural obstacles with an arithmetic mean (3.12) and a standard deviation (0.803). The research concluded a set of proposals.

key words: Obstacles, community partnership.

* Professor, Department of Child Education, College of Education of Tartous University, Tartous, Syria.

مقدمة:

يعد العمل الجماعي والشراكة المجتمعية أساسيات مهمة لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات المتطورة الحالية، من خلال التعاون بين الأفراد والمؤسسات، إذ يتم توفير الفرص الفعالة والحلول المبتكرة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه العالم، يساعد هذا التعاون في تعزيز التعاطف والتفاهم بين أفراد المجتمع، ويؤدي إلى إيجاد حلول شاملة ومستدامة للمشاكل العالمية التي نواجهها، بفضل العمل المشترك، يمكننا بناء مستقبل أفضل وتحقيق التقدم المجتمعي والاقتصادي والبيئي.

كما تعد الشراكة المجتمعية من المفاهيم الحيوية التي تتبناها المؤسسات التعليمية في الوقت الحالي، إذ تهدف إلى إنشاء جسر تواصل فعال بين تلك المؤسسات والمجتمع المحيط بها (جبرين، ٢٠١٧، ٥٠)، وتعرّف بأنها: نهج الجامعة لإقامة علاقات متبادلة مخططة ونظامية (مؤسسية) مع المجتمعات، وترتكز على شراكات بحثية هادفة ومستدامة، وتخلق شبكات تعاونية بين المجتمع والجامعة على مستويات متعددة (Barnes et al, 2009, 19).

والشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع من الأنماط الرئيسة المهمة التي تهدف إلى تنمية التعليم الجامعي وتحسين جودته، فضلاً عن تأهيل الخريجين لسوق العمل، كما تتيح هذه الشراكة للجامعات التعاون مع المؤسسات الأهلية والحكومية والصناعية لتدريب الطلاب وتوفير فرص عمل لهم، بالإضافة إلى ذلك، تمكن تلك الشراكة من تحديد احتياجات السوق وتطبيقها في تصميم المناهج والبرامج الدراسية، وتعزز التفاعل المهني بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وتساعد في تحسين البحث والتدريس وتطوير الخدمات التعليمية، وتعزز الابتكار والإبداع في مجال التعليم (الأحمد، ٢٠١٦، ٤٦٥).

وبذلك، فإن الشراكة المجتمعية أسلوب مؤثر لتطوير التعليم الجامعي وجزء أساسي من العملية التربوية، لذا فإن فهم المعوقات التي تحول دون تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات عموماً وكلية التربية خاصة أمر ذو أهمية كبيرة لأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية، ومن هنا جاء هذا البحث لتعرّف معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس.

مشكلة البحث:

في الوقت الحاضر، يواجه التعليم الجامعي تحديات تتعلق بإسهامه في بناء مجتمع متعاون وتنمية وتحسين مهارات الأفراد، ويهدف التعليم الجامعي إلى تأهيل الطلاب مهنيًا ومساعدتهم على التكيف مع التغيرات السريعة في المجتمع العلمي والتكنولوجي، من هنا، أصبح بناء وتطوير شراكات بين الجامعات والمجتمع بشكل عام ضرورة لتحقيق المصلحة العامة لأفراد المجتمع ومواجهة هذه التحديات التطورية، كما يتعين على الجامعات في جميع كلياتها بناء تلك الشراكات والتعاون مع مختلف أطراف المجتمع بهدف تحقيق التقدم والتطور.

واحدة من المؤسسات التعليمية التي تتفاعل مباشرة مع المجتمع هي كلية التربية، تهدف هذه الكلية إلى تحسين وتطوير عملية التعليم وتعزيز جودتها، وعلى الرغم من التطورات المتسارعة في المجتمعات العربية والمجتمع السوري على وجه الخصوص، إلا أننا نلاحظ أن التوطين الفعال للشراكة المجتمعية لدى أفراد المجتمع، وخاصة في كليات التربية، لم يحقق المستوى المطلوب من التفعيل، وبالتالي، يصبح من الضروري والمهم تحديد العوائق التي تحول دون تفعيل تلك الشراكة وتقديم الحلول الفعالة والمناسبة لهذه العوائق، هذا سيعزز احتمالية تفعيل الشراكة وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منها، وسيعمل على توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع (شاهين والخصوصى، ٢٠٢١، ٥).

وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية ودورها في خدمة المجتمع، كدراسة صالح (٢٠١٨)، ودراسة العصيمي (٢٠٢٠)، ونظراً لندرة الدراسات (في حدود علم الباحث) التي حاولت الكشف عن معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات، يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي: ما معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

– أهمية موضوع البحث، حيث تعدّ الشراكة المجتمعية من المفاهيم الأساسية في الجامعة الحديثة، حيث تلعب دوراً مهماً في تطوير وتحسين العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، كما تسهم الشراكة المجتمعية في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

– أهمية عينة البحث، أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، من خلال اطلاعهم على احتياجات المجتمع المحيط بهم، وبالتالي يلعبون دوراً حاسماً في تحديد معيقات الشراكة المجتمعية لتسهيل عملية الاستجابة لهذه التحديات وتحسين التعامل مع المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

– قد يسهم هذا البحث في تشجيع وتطوير التفاعل المجتمعي، وإقامة شراكات فاعلة مع المؤسسات والمنظمات المحلية المختلفة.

– أهمية النتائج في لفت أنظار المسؤولين التّربويين إلى العوائق والتحديات التي تواجه عملية تفعيل الشراكات المجتمعية، والبحث عن السبل والأساليب الحديثة التي تعزز التفاعل بين كلية التربية والمجتمع، واتخاذ الخطوات المناسبة للتعامل مع تلك المعوقات.

– قد يقدم هذا البحث نتائج ملموسة وعملية يمكن تطبيقها لتحسين العملية التعليمية داخل الكلية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية ترتبط بالشراكة المجتمعية في المجال التربوي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

– تعرّف معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (قنديلجي، ٢٠١٥، ٨١)، وتم اختيار هذا المنهج بهدف تحديد معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

- الحدود المكانية: جامعة طرطوس (كلية التربية).
- الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: دراسة معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائية:

– **معوقات:** اصطلاحاً هي عقبات تحول بين الإنسان وبين أدائه عمله (العساف، ٢٠٠٣، ٢٣).

– **الشراكة المجتمعية:** التعاون والتفاعل بين الجامعة والمجتمع المحلي أو العالمي في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة وتبادل الخبرات والمعارف والتوجه نحو النمو المستدام، وتمثل الشراكة المجتمعية في الجامعة أحد الأساليب الحديثة والمؤثرة في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وتشمل تلك الشراكات مع المؤسسات الصناعية والتجارية والحكومية والمنظمات المجتمعية (صالح، ٢٠١٨، ٥٠).

ويعرف الباحث معوقات الشراكة المجتمعية إجرائياً: بأنها كل ما يحول دون تطبيق الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع سواء كان ذلك المعوق إدارياً، أم بشرياً، أم ثقافياً.

الدّراسات السّابقة:

– **دراسة Mukherjee& Tandon(٢٠١١) بعنوان:**

Re-building Community-University Partnership: Major Challenges in the Global South Rizomafreireano,

إعادة بناء الشراكة بين المجتمع والجامعة: التحديات الرئيسة في جنوب العالم ريزومافريريان. (إيطاليا)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات الرئيسة في بناء الشراكات المجتمعية بين الجامعات، وتناولت الدراسة تجربة جامعات الهند وماليزيا في المشاركة المجتمعية، فيما أكدت الدراسة أن النظرة التقليدية للمعرفة في هذه الجامعات من أهم التحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية، حيث الاعتقاد بأن المعرفة حكر على الأكاديميين فقط، إضافة إلى ضعف تشجيع الإنتاج المشترك للمعرفة والمجتمع المحلي، وأكدت الدراسة أيضاً ضرورة إجراء البحوث التعاقدية بين الجامعات والمجتمع المحلي مع التركيز على التعليم التجريبي الميداني باستخدام الوسائل البديلة للتعليم.

– دراسة الغنيم وبني مرتضى (٢٠١٩) بعنوان: دور القيادات الأكاديمية في تفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادات الأكاديمية في تفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، المسار الأكاديمي، المستوى الدراسي) واستخدم الباحثان استبانة تكونت من ٥ محاور: (الشراكة مع الأسر، خدمة المجتمع، تنمية موارد المجتمع المحلي، العمل التطوعي، العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع)، على عينة بلغت (١٨٤١) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور القيادات الأكاديمية في تفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل جاءت بدرجة منخفضة في جميع مجالات الدراسة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في كل المجالات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وكانت لصالح الإناث، كما توجد فروق باختلاف المسار الأكاديمي وكانت لصالح الكليات العلمية، أيضاً توجد فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى السادس فأكثر.

– دراسة العصيمي (٢٠٢٠) بعنوان: واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (السعودية).

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الشراكة المجتمعية ودرجة ممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن دلالة الفروق بين استجاباتهم وفقاً لبعض المتغيرات، استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (٥٠) عبارة موزعة على خمس مجالات، طبقت على (٢١٠) من أعضاء المجتمع الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الشراكة المجتمعية في جامعة الطائف متوسط (٣.٣٥) وترتيب المجالات تنازلياً: الثقافية، التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية، البحثية، وجميع درجات ممارسة هذه المجالات متوسطة، وتوصي الدراسة بتفعيل ممارسات الشراكة المجتمعية في الجامعة بشكل أكبر، وتدعيم مجالاتها البحثية والاجتماعية والاقتصادية.

– دراسة شاهين والخصوصى (٢٠٢١) بعنوان: تقييم الشراكة المجتمعية في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (مصر).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشراكة المجتمعية لبرامج إعداد المعلمين بكليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبحث الفروق في مستوى الشراكة تبعاً للمنطقة الجغرافية، والتعرف إلى الفروق في التقييم للشراكة تبعاً للدرجة العلمية، والتخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) عضو هيئة تدريس بكليتي التربية بنين بالقاهرة وتفهنا الأشراف، وتم تطبيق مقياس من إعداد الباحثين لتقييم الشراكة المجتمعية، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى ضعيف للشراكة المجتمعية في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، ووجود فروق في المحاور الفرعية للشراكة المجتمعية (التدريب العملي للطالب المعلم، أولياء الأمور، ومؤسسات الإعدام) لصالح كلية التربية بنين القاهرة، وعدم وجود فروق في بقية محاور المقياس تبعاً للمنطقة الجغرافية وللدرجة العلمية، كما وجدت فروق في التقييم للشراكة المجتمعية في (التدريب العملي للطالب المعلم، المباني والإنشاءات، وتجهيزات المعامل والوسائل التعليمية) لصالح التخصص النوعي، وعدم وجود فروق في التقييم للشراكة لبقية محاور المقياس ترجع للتخصص الأكاديمي).

– دراسة المتجلي وآخرين (٢٠٢١) بعنوان: الشراكة البحثية آلية لتحقيق الجامعة المنتجة بجامعة الأزهر في ضوء خبرة جامعة أكسفورد (مصر).

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مقومات الشراكة البحثية كآلية لتحقيق الجامعة المنتجة بجامعة الأزهر في ضوء خبرة جامعة أكسفورد، وذلك بتحليل واقع الشراكة البحثية بجامعة أكسفورد للوقوف على أهم دعائم التحول نحو الجامعة المنتجة عبر تفعيل الشراكة البحثية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب لهدف الدراسة، كما تبنت الدراسة نموذج ماكينزي McKinsey 7S Model لتحليل أبعاد البيئة الداخلية، ونموذج PESTلتحليل أبعاد البيئة الخارجية للشراكة البحثية بجامعة أكسفورد، وأشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المقومات الداعمة للشراكة البحثية كآلية لتحقيق الجامعة المنتجة بجامعة الأزهر منها؛ ضرورة دعم السياسات المنظمة، ونظم العمل القائمة بجامعة الأزهر لتفعيل الشراكة البحثية على المستوى الفردي بين أعضاء هيئة التدريس، وعلى المستوى المؤسسي بين الجامعة والمؤسسات البحثية والصناعية الأخرى، تضمين الهيكل التنظيمي للجامعة بوحدات دعم بيني لتوثيق الروابط والعلاقات البحثية على المستويين، تحديد أولويات بحثية تلتف حولها التخصصات العلمية، نشر القيادات الأكاديمية لثقافة الشراكة البحثية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال تبنيهم للنمط الإداري الداعم لها، وأخيرًا صياغة قيم جامعية مشتركة (العلاقات الإنسانية، التشارك المعرفي، التعاون البيني، الاتصال المفتوح، تقدير الرأي المقابل) يلتف حولها منتسبو الجامعة لدعم الشراكة البحثية بالجامعة، وقد أوصت الدراسة بتشجيع

الباحثين بالجامعة على المشاركة في المشاريع البحثية الممولة، تضمين نظام ترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمعايير تشجِّع على الشراكة البحثية؛ كعدد المشاريع البحثية، معدل المشاركة في جذب تمويل خارجي للجامعة، عدد الدراسات البينية التي قام بها.

– دراسة سليمان (٢٠٢١) بعنوان: دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة أنثربولوجية للمشفى الوطني في مدينة سلحب) (سوريا).

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور التباين الثقافي بين أبناء المجتمع المحلي المشارك في بناء المشفى الوطني في تطوير عملية المشاركة المجتمعية، والتعرف إلى أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في قياس المشاركة المجتمعي، جرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة المجتمعية أدت إلى تفاعل أبناء المجتمع المحلي لتحقيق أهداف تجسد لهم مصالح جماعية مشتركة، كما زادت عملية المشاركة من زرع وتعزيز بعض القيم الأخلاقية التي تسعى للارتقاء بالفكر الإنساني من خلال تنشئة جيل يسعى للإسهام في بناء المجتمع، وتقديم المساعدة في خطط إعادة إعمار البلد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية موضوع الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، حيث تناولته العديد من الدراسات في بيئات عربية ودولية، وأشارت جميعها إلى أهمية الشراكة المجتمعية في تحسين وتطوير العملية التعليمية، والبحث العلمي، فيما أكدت معظمها ضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية من خلال دراسة واقع تطبيق الشراكة المجتمعية كدراسة العصيمي (٢٠٢٠)، ودراسة شاهين والخصومي (٢٠٢١)، وكشفت بعضها عن وجود العديد من التحديات التي تواجه الجامعات كدراسة Mukherjee& Tandon (٢٠١١)، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة الحالية، وصياغة أسئلتها وفرضياتها، وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراسة معيقات تفعيل الشراكة المجتمعية في بيئة عربية مختلفة عن البيئات السابقة حيث تناولت كلية التربية في جامعة طرطوس.

الإطار النظري:

مفهوم الشراكة المجتمعية:

هناك عدة تعريفات للشراكة المجتمعية في الجامعات؛ منها أنها: نهج الجامعة لإقامة علاقات متبادلة مخططة ونظامية (مؤسسية) مع المجتمعات، وترتكز على شراكات بحثية هادفة ومستدامة، وتخلق شبكات تعاونية بين المجتمع والجامعة على مستويات متعددة (Barnes et al, 2009, 19).

وتعرف بأنها: التعاون والتفاعل بين الجامعة والمجتمع المحلي أو العالمي في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة وتبادل الخبرات والمعارف والتوجه نحو النمو المستدام، وتمثل الشراكة المجتمعية في الجامعة أحد الأساليب الحديثة والمؤثرة في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وتشمل تلك الشراكات مع المؤسسات الصناعية والتجارية والحكومية والمنظمات المجتمعية (صالح، ٢٠١٨، ٥٠).

ويمكن أن يعرف الباحث الشراكة المجتمعية في الجامعة بأنها: التعاون بين الجامعة والمجتمع المحيط بها في المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتبادل الخبرات والمعرفة وخدمة المجتمع، لتحقيق الهدف المشترك في تحسين البيئة الجامعية والمجتمعية وتعظيم فوائد الجامعة للمجتمع المحلي.

أهمية الشراكة المجتمعية في كليات التربية:

تعدّ الشراكة من العوامل الأساسية التي تساعد على تحقيق أهداف كلية التربية، ومن الأدوات المهمة التي تعزز العلاقة بين الكلية والمجتمع المحلي، كما تساهم في توفير الخدمات والمناهج التي تتماشى مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل، ومن أهمية الشراكة المجتمعية في كلية التربية أيضاً ما يأتي:

– دعم التعليم: تساعد شراكة المجتمع في تطوير المناهج والتعليم، وتوفير موارد التعليم اللازمة للطلبة.

– تعزيز قيم المجتمع: تشارك كليات التربية في الحفاظ على القيم والمبادئ التي يتم تعليمها في المجتمع.

– التواصل والتفاعل مع المجتمع: تتيح الشراكة المجتمعية التواصل والتفاعل بين الكلية والمجتمع المحلي، وتساعد في توسيع قاعدة المعرفة والخبرة وتحسين العلاقات بين الطلبة وأفراد المجتمع (Heather and Mary, 2013, 89).

– تحسين التعليم العالي: تساهم الشراكة المجتمعية في تحسين التعليم العالي وتشجيع التعليم المستمر والبحث في العلوم التربوية والاجتماعية.

– البحث في الخدمات التربوية: تحفز الشراكة المجتمعية على البحث في خدمات التربية والتعليم، وتحديد الاحتياجات المجتمعية المهمة وتوفير الدعم لتلبية هذه الاحتياجات (الأحمد، ٢٠١٦، ٤٦٠).

دور كليات التربية في تحقيق الشراكة المجتمعية:

تلعب كليات التربية دوراً حيوياً وفاعلاً في تحقيق الشراكة المجتمعية، فهي تمثل القطب الحيوي لإعداد المعلمين والمربيين والمرشدين والباحثين في مجال التربية والتعليم، ومن أجل ذلك تعمل كليات التربية على تطوير أفكار وسياسات وخطط لتحسين بيئة التعليم وتطوير المجتمع وذلك من خلال:

– البحث العلمي: تشجع كليات التربية البحث العلمي والتقدم والتطور في مجال التعليم والتربية، وتتيح الفرصة للطلبة والأساتذة للمشاركة في البحث والتطوير من خلال المشاريع العلمية المشتركة مع المجتمع.

– تقديم التدريب المهني: توفر كلية التربية التدريب اللازم للمعلمين والمربين والمرشدين لتحسين مهاراتهم وقدراتهم وتزويدهم بالمهارات الأساسية المتعلقة بالتعلم والتعليم، وهذا يسهم في تحسين نتائج التعلم للطلبة.

ومن أبرز الأهداف التي تسعى إليها كليات التربية في تحقيق الشراكة المجتمعية:

– توظيف الخبرات الأكاديمية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية والاجتماعية للمجتمع.

– العمل على تطوير برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم للعمل في بيئات تعليمية مختلفة.

– تشجيع تشكيل شراكات مع المنظمات والجمعيات غير الحكومية لتنمية وتحسين جودة التعليم في المجتمع المحلي.

– اختبار وتطبيق المشاريع والأفكار الجديدة التي تساعد على تطوير التعليم والتربية في المجتمع المحلي. (خير، ٢٠١٦، ٢٠٠).

ويرى الباحث أن دور كليات التربية في تحقيق الشراكة المجتمعية يشكل عنصراً حاسماً في تحقيق التنمية المستدامة، والتربية هي الأساس لجميع المجالات الأخرى في الحياة، من أجل ذلك لابد من تضافر الجهود بين كليات

التربية والمجتمع لمساعدة الشباب على التطور والنمو وتحقيق أحلامهم وتطلعاتهم المستقبلية، من خلال تقديم مختلف الخدمات التربوية والتعليمية وتطوير العلاقات مع المجتمعات المحلية والمؤسسات ذات الصلة.

دور الشراكة المجتمعية في بناء الشخصية القيادية لدى طلبة كلية التربية:

يعد تفعيل الشراكة المجتمعية أحد الأساليب الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، والتي تلعب دوراً رئيساً ومهماً في بناء الشخصية القيادية لدى طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة كلية التربية بشكل خاص، فالتشارك والتعاون بين الجامعة والمجتمع المحلي يفتح المجال لإطلاق العديد من الفعاليات والمشاريع التي تهدف إلى تعزيز قدرات الطلبة ومهاراتهم القيادية.

كما تساعد الشراكة المجتمعية طلبة الجامعة في التعرف إلى مشاكل المجتمع والتفاعل معها من خلال إنشاء حملات تطوعية تساعد في حل تلك المشكلات، وتوفر فرصاً جديدة للتعامل والاجتماع مع أصحاب الخبرة في صناعة القرار والعمل على تطوير قدراتهم القيادية (Heather and Mary, 2013, 88).

معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في كليات التربية:

إن تفعيل الشراكة المجتمعية في كليات التربية قد يواجه العديد من المعوقات، ومن أهم هذه المعوقات:

– ضعف الخطط والبرامج المتعلقة بالشراكة المجتمعية في كليات التربية، في حين يتم التركيز على المحاضرات النظرية وتجاهل الأنشطة العملية التطبيقية التي تساهم في توسيع قاعدة المعرفة للطلبة.

– ضعف الوعي الاجتماعي: قد يواجه أفراد المجتمع صعوبة في معرفة مفهوم الشراكة المجتمعية وأهميتها في تحسين جودة التعليم، مما يعيق تفعيل تلك الشراكة في كليات التربية.

– قلة الموارد المادية والبشرية: إذ تواجه كليات التربية نقصاً في الموارد المادية والبشرية التي تساعد في تفعيل الشراكة المجتمعية، إذ يصعب تحمل تكاليف إدارة برامج الشراكة، مما يعيق الجهود المبذولة لتحقيق الهدف (Baird, 2015, 277).

– قلة الدعم والتحفيز لأفراد كليات الطلبة وطلابها للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، وقد يعود ذلك إلى عدم إدراكهم أهمية تلك الأنشطة.

– ضعف الثقة بين الجامعة والمجتمع: قد يواجه بعض أفراد المجتمع صعوبة في الثقة بالجامعة ومسؤولي الكليات التربوية، مما يؤثر على رغبتهم في المشاركة في الشراكة المجتمعية (جبرين، ٢٠١٧، ٥٢).

أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من سؤالين؛ الأول: يشمل (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، والثاني: عبارة عن سؤال مفتوح عن أهم سبل التغلب على معوقات الشراكة المجتمعية في كلية التربية بجامعة طرطوس، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري واستبانات الدراسات السابقة المصممة لهذا الغرض، وكانت بدائل الإجابة كالآتي: (كبيرة جداً– كبيرة– متوسطة– قليلة– قليلة جداً).

أ– صدق الاستبانة:

• **الصدق الظاهري:** عُرضت الاستبانة على (٥) محكمين متخصصين في مجال التربية لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، ومدى وضوحها وشموليتها ومناسبتها لأغراض الدراسة، وبعد الأخذ بآرائهم جرى حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها الآخر، ليصبح عددها (٢٥) فقرة في صورتها النهائية، ووزعت الفقرات على المحاور كالآتي:

– محور المعوقات الإدارية: له (٩) من الفقرات ذوات الأرقام: (١–٢–٣–٤–٥–٦–٧–٨–٩).

- محور المعوقات البشرية: له (٨) من الفقرات ذوات الأرقام: (١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦- ١٧).
- محور المعوقات الثقافية: له (٨) من الفقرات ذوات الأرقام: (١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥).

• **الصدق الداخلي:** وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (١):

جدول (١) معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

	محور المعوقات الإدارية	محور المعوقات البشرية	محور المعوقات الثقافية
الدرجة الكلية للاستبانة	**٠.٩١١	**٠.٨٩٧	**٠.٩١٧

يتضح من الجدول بأن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على أنها تتمتع بمستوى مناسب من الصدق.

ب- ثبات الاستبانة: استُخدمت معادلة ألفا كرونباج للتأكد من ثبات أداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (١٠)، وقد جرى استبعادها من العينة الكلية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٤٥)، هذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠,٧٠ كحد أدنى للثبات.

ت- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس، والبالغ عددهم (٣٠) عضواً بحسب بيانات كلية التربية، وجرى توزيع أداة البحث الاستبانة على عينة بلغت (٢٠) عضواً منهم، أي أكثر من نسبة (٦٠%) من المجتمع الأصلي.

مفتاح تصحيح الاستبانة:

تكوّن سلم الإجابة على فقرات الاستبانة من خمسة مستويات: دائماً أعطيت ٥ درجات، غالباً ٤ درجات، أحياناً ٣ درجات، نادراً ٢ درجات، إطلاقاً ١ درجة، وتم تقسيم مستوى وجود المشكلات التي تعيق تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية إلى فئات كالتالي: من (١-٢,٣٣) مستوى منخفض، من (٢,٣٤-٣,٦٧) مستوى متوسط، من (٣,٦٨- ٥) مستوى مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

جرى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)، الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات، وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (spss) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار هذا البحث، كما استُخدم مستوى الدلالة (٥%)، ويعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (٩٥%)، لتفسير نتائج البحث.

النتائج ومناقشتها:

النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية وسبل الحد منها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل استجابات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، وعلى كل فقرة من فقراتها، ومحور من محاورها، كما هو موضح في الجدول (٢):

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة على الاستبانة ككل وعلى كل محور من محاورها وكل فقرة من فقراتها

المحور	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
معوقات إدارية	١	غياب الدعم المالي يؤثر في إمكانية تفعيل الشراكة المجتمعية.	٣.٧٧	٠.٨٤٧	مرتفعة
	٢	عدم وجود لجان علمية تتولى مهمة التنسيق مع المؤسسات المجتمعية.	٣.٣٩	٠.٩٨٧	متوسطة
	٣	عدم وجود فريق يختص بالإعلان والتسويق للمنتجات العلمية الجامعية.	٣.٨٠	٠.٧٥٦	مرتفعة
	٤	ضعف الدعم المؤسساتي لأعضاء الهيئة التدريسية.	٣.٥١	٠.٨٤٧	متوسطة
	٥	قلة الحوافز والمكافآت المالية تخوف البعض من العمل من دون مقابل مادي.	٣.٦٨	٠.٧٥٨	مرتفعة
	٦	الإجراءات والقوانين التقليدية تعيق تفعيل الشراكة المجتمعية.	٣.٤٥	٠.٩٥٤	متوسطة
	٧	صعوبة الاتصال بين أعضاء الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي.	٣.٠٨	٠.٩٦٥	متوسطة
	٨	صعوبة إيجاد شركاء من القطاع الخاص في مجال التربية والتنمية.	٢.٩٦	٠.٨٩٧	متوسطة
	٩	صعوبة تقييم وتوثيق نتائج الشراكات المجتمعية.	٢.٨٨	٠.٩١٤	متوسطة
محور المعوقات الإدارية			**٣.٣٩**	**٠.٨٨٠**	**متوسطة**
معوقات بشرية	١٠	انشغال أعضاء الهيئة التدريسية بمتطلبات العمل اليومي.	٣.٧٣	٠.٨٤٧	مرتفعة
	١١	نقص الوعي الكافي لدى الطرفين بأهمية الشراكة المجتمعية في تحسين جودة التعليم.	٣.٥٠	٠.٩١٤	متوسطة
	١٢	المصالح الذاتية لدى بعض الجهات المجتمعية.	٣.١٣	٠.٨٤٥	متوسطة
	١٣	ضغوط العمل تحول دون إيجاد الجهد والوقت الكافي لتفعيل الشراكة..	٣.٤٣	٠.٧٩٤	متوسطة
	١٤	قلة الثقة بين أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات الخارجية تؤثر في جودة العلاقة بينهما.	٣.٢٤	٠.٨٧٧	متوسطة

	١٥	عدم توفر المهارات اللازمة لتفعيل الشراكة المجتمعية.	٣.٢٠	٠.٩٣١	متوسطة
	١٦	صعوبة التنقل والسفر لدى ذوي الخبرات والكفاءات العلمية في الجامعة.	٣.٦٩	٠.٨٥٣	مرتفعة
	١٧	ضعف اللغة الإنكليزية لدى بعض أعضاء الهيئة التدريسية.	٣.١٥	٠.٨٤٢	متوسطة
محور المعوقات البشرية			**٣.٣٨**	**٠.٨٦٢**	**متوسطة**
معوقات ثقافية	١٨	ضعف الاهتمام بالصحة النفسية والتدريب لأعضاء الهيئة التدريسية.	3.126	.761	متوسطة
	١٩	قلة الوعي الكافي بضرورة الشراكة المجتمعية.	٣.٤٤	.862	متوسطة
	٢٠	وجود صورة سلبية للمجتمع من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.	3.12	.732	متوسطة
	٢١	عدم الرغبة في العمل مع الشركاء المجتمعيين.	3.01	.831	متوسطة
	٢٢	تفضيل العمل الفردي على الشراكة من قبل الجامعة.	3.11	.697	متوسطة
	٢٣	الاعتقاد بأن الشراكة تؤثر سلباً على مكانة الجامعة.	٣.٠٢	.818	متوسطة
	٢٤	اعتقاد البعض بأن دعم القطاع الخاص للبحث العلمي يمثل تهديداً للحرية الأكاديمية.	٣.٠٦	.884	متوسطة
	٢٥	الفجوة المعلوماتية بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية.	٣.١٣	٠.٨٤٥	متوسطة
محور المعوقات الثقافية			**٣.١٢**	**٠.٨٠٣**	**متوسطة**
درجة الاستبانة ككل			**٣.٢٩**	**٠.٨٥٠**	**متوسطة**

نلاحظ من الجدول (٢) أن استجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة ككل جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على الاستبانة ككل (٣.٢٩) بانحراف معياري (٠.٨٥٠)، مما يشير إلى وجود بعض التحديات التي تواجه عملية تفعيل الشراكة المجتمعية في الكلية وتؤثر سلباً على قدرة أعضاء الهيئة التدريسية على تنفيذ برامج ومشاريع الشراكة المجتمعية بشكل متكامل وفعال، وجاءت محاور معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية بالترتيب الآتي: المعوقات الإدارية، تليها البشرية، وأخيراً الثقافية، حيث جاءت المعوقات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وبانحراف معياري (٣.٨٦٢)، ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى القيود الإدارية والتأخير في اتخاذ القرارات وعدم توفر الإمكانات المالية التي تشكل معوقاً كبيراً، وذلك بداية بسبب التخوف من العمل دون مقابل وبالتالي لا يمكن بدون ذلك التواصل والتنسيق لدعم الشراكة المجتمعية، تليها المعوقات البشرية بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٦٢) ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى نقص المعرفة بأهمية الشراكة المجتمعية أو نقص المهارات والكفاءات اللازمة للتفاعل مع الشركاء الخارجيين، إضافة إلى الضغوطات التي يتعرض لها عضو الهيئة التدريسية وضيق وقته، وأخيراً المعوقات الثقافية بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٥٠)، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن غياب فريق للإعلام تكون مهمته التخطيط لعملية التسويق والإعلان عن الخدمات العلمية والبحثية للجامعة والتي تعد من أهم العوامل التي تحول دون نجاح الشراكة، كما أجمع غالبية أعضاء الهيئة التدريسية على أن انشغال الجامعات بالجانب التدريسي على حساب الجانب التطبيقي من أهم معوقات الشراكة.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

– تعزيز التواصل والتفاعل بين أعضاء الهيئة التدريسية وأعضاء المجتمع المحلي، بواسطة تنظيم فعاليات وندوات وورشات عمل تجمع بين الطرفين.

– تفعيل دور أعضاء الهيئة التدريسية والفنية والكادر الإداري في الجامعة وأعضاء اللجان الطلابية فيها لتحسين العلاقات بين الجامعة والمجتمع المحلي.

– تخصيص موارد مالية وبشرية كافية لتمكين أعضاء الهيئة التدريسية من القيام بأنشطة الشراكة المجتمعية بشكل فعال، مثل الدعم المالي للأبحاث والمشاريع المجتمعية.

– إنشاء هياكل تنظيمية داخل الجامعة تهتم بتعزيز وتنظيم الشراكات المجتمعية، مثل إنشاء مكتب أو وحدة متخصصة في هذا المجال.

– ضرورة إنشاء صندوق تمويل البحث العلمي، وتوفير الإمكانات المادية والاهتمام بالحوافز لتشجيع الشراكة بين الجامعة والمجتمع.

– تشجيع الطلبة والأساتذة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشاريع المشتركة ومتابعة تنفيذها وتقويمها.

– تشكيل لجان إعلامية مؤهلة للتسويق والإعلان عن إنجازات الجامعة، وإصدار نشرات دورية عن نتيجة الشراكة وفائدتها.

– الاطلاع على تجارب الغير في مجال الشراكة، وكيفية الاتجاه نحو هذا الموضوع والتفكير به.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

– الأحمد، هند محمد. ٢٠١٦، *تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء*، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد١، العدد٤، ص ٤٢٩–٥١٤.

– جبرين، عبد الرحمن. ٢٠١٧، *معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في كليات التربية، المجلة العربية للتربية الخاصة*، المجلد٧، العدد ١، ص٤٥– ٥٩.

– خير، حلمي. ٢٠١٦، *دور التعليم في تحقيق الشراكة المجتمعية: تحليل نظري وتطبيقي، المجلة الدولية للعلوم التربوية*، العدد٢، ص ١٨٧– ٢١٤.

– سليمان، ديانه محمد. ٢٠٢١، *دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة أنثروبولوجية للمشفى الوطني في مدينة سلحب)*، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٧، العدد٤، دمشق.

– شاهين، جودة السيد إبراهيم؛ الخصوصى، أيمن منير حسن. ٢٠٢١، *تقييم الشراكة المجتمعية في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة*، جامعة الأزهر، العدد ١٩١، الجزء الثالث، ص ١–٥٥.

– صالح، عمر عبد النبي. ٢٠١٨، *الشراكة المجتمعية لتعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة: تحليل نظري وعملي*، جامعة القصيم.

– العساف، الحمد. ٢٠٠٣، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان، الرياض.

- العصيمي، خالد محمد حمدان. ٢٠٢٠، *واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، كلية التربية*، جامعة الطائف، السعودية، العدد ٦٩، ص ١-٥٧.

- الغنيم، إسراء جاسم؛ بني مرتضى، أحمد سليمان. ٢٠١٩، *دور القيادات الأكاديمية في تفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية*، المجلد٣، العدد٣١، ص ١- ٣٠.

- قنديلجي، عامر. ٢٠١٥، مناهج البحث العلمي، *دار المسيرة للطباعة والنشر*، الأردن.

- المتجلي، محمد علي؛ نصر، محمد يوسف؛ احمد، محمود. ٢٠٢١، *الشراكة البحثية آلية لتحقيق الجامعة المنتجة بجامعة الأزهر في ضوء خبرة جامعة أكسفورد*، مجلة التربية (الأزهر) للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Baird, Vanessa. (2015*). Teacher education and community partnership: a review of extant contribution to the literature*. Journal of Education for Teaching, Vol. 41, No. 3, pp. 274-292.

- Barnes, J.; Altimare, E.; Farrell, P.; Brown, R.; Burnett III, C.; Gamble, LD.; Davis, J. (2009). *Creating and Sustaining Authentic Partnerships with Community in a Systemic Model. J*ournal of Higher Education Outreach and Engagement, 75(6), 15-29.

- Heather L. Carpenter and Mary E. Outslay. (2013). "The Role of Civic *Engagement in Developing Leadership Capacity and Social Responsibility in College Students*." Journal of Leadership Education 12, Pp 84-103.

- Mukherjee, Sonali & Tandon, Rajesh. (2011*). Re-building Community-University Partnership: Major Challenges in the Global South Rizomafreireano,* Rhizome Freirean-n. 9, Instituto Paulo Freire de Espana